UNIVERSITY OF CAMBRIDGE

ORIENTAL STUDIES TRIPOS Part I

Middle Eastern and Islamic Studies

Thursday 5 June 2008 09.00 – 12.00

IS.9 MIDDLE EASTERN AND ISLAMIC HISTORY, 2: PERSIANS AND TURKS – THE ISLAMIC POLITY FROM THE 9TH TO THE 14TH CENTURIES.

*Answer **FOUR** questions: at least **TWO** from SECTION A and **ONE** from SECTION B.*

All questions carry **equal** marks.

*Write your number **not** your name on the cover sheet of **each** Section booklet.*

STATIONERY REQUIREMENTS
20 Page Answer Book x 1
Rough Work Pad

You may not start to read the questions printed on the subsequent pages of this question paper until instructed that you may do so by the Invigilator.

SECTION A

Answer **two** or **three** of the following questions: [25 marks each]

1. What were the main sources of political legitimacy that the competing dynasties to rule Iran invoked, from the ninth to the thirteenth century?

2. How did the mediaeval jurists manage to take account of political realities in formulating their theories of the Caliphate and the Sultanate?

3. What was the appeal of Isma'ili thought and what threat did the Isma'ilis pose to the political establishment?

4. The Persians and Turks have been described as like oil and water, unable to mix. Is this formulation helpful in understanding the history of Iran in the mediaeval period?

5. Discuss the significance of the fall of Baghdad to the Mongols in 1258.

6. Cómpare and contrast the Mamluk Sultanate with the Mongol Ilkhanate, particularly with regard to the durability of the two regimes.

7. How true is it that Mamluk rule in Egypt and Syria was not dynastic?

8. To what extent were the historians of the mediaeval period writing 'Mirrors for Princes'?

SECTION B

Comment in detail on **one** or **two** (as the case may be) of the following passages, which need not be translated. [25 marks each]

9.

مقتل نظام الملك

«... قتل نظام الملك... بالقرب من نهاوند، وكان هو السلطان في اصبهان وقد عاد الى بغداد، فلما كان بهذا المكان، بعد ان فرغ من افطاره، خرج في محفتة الى خيمة حرمه، اتاه صبي ديلمي من الباطنية، في صورة مستميح، او مستغيث، فضربه بسكين كانت معه، فقضى عليه وهرب، فعثر بطنب خيمه، فادركوه فقتلوه، وركب السلطان الى خيمة، فسكن عسكره واصحابه.

وكان سبب قتله ان عثمان بن جمال الملك بن نظام الملك كان قد ولاّه جده نظام الملك رئاسة مرو، وارسل اليها السلطان شِحنة يقال له قودان وهو من اكبر مماليكه، ومن اعظم الامراء في دولته، فجرى بينه وبين عثمان منازعة في شيء، فحملت عثمان حداثة سنّه، وتمكنه، وطمعه بجده، على ان قبض عليه، واخرق به، ثم اطلقه، فقصد السلطان مستغيثاً شاكياً، فارسل السلطان الى نظام لملك رسالة مع تاج الدولة ومحمد الملك البلاساني وغيرهما من ارباب دولته يقول له: إن كنت شريكي في الملك، ويدك مع يدي في السلطنة، فلذلك حكم، وإن كنت نائبي، وبحكمي، فيجب ان تلزم حد التبعية والنيابة، وهؤلاء اولادك قد استولى كل واحد منهم على كورة عظيمة، وولي ولاية كبيرة، ولم يقنعهم ذلك، حتى تجاوزوا امر السياسة وطمعوا الى ان فعلوا كذا وكذا، وأطال القول، وارسل معهم الامير يلبرد، وكان من خواصه وثقاته، وقال له تعرفني ما يقول، فربما كتم هؤلاء شيئاً.

IBN AL-ATHIR, *al-Kamil fi'l-ta'rikh*, X, p. 204, in E. Kattar *et al.*, *L'Orient arabe au moyen âge*, Beirut, 1996, p. 189

10.

1 الامام المستنصر بالله ابو القاسم احمد بن الظاهر بالله أبى نصر محمد بن الناصر لدين الله ابو* العباس احمد بن المستضئ بالله العباسى .

كان مسجونا ببغداد[1] فى جملة جماعة من بنى العباس . فلما اخذت التتار بغداد فى [fol.2] سنة ست وخمسين وستمائة ، اطلقوهم من السجون فصار هذا الى عرب العراق وأقام عندهم .

فلما ملك الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري البلاد المصرية والشامية ، سمع به فحضر اليه ، وقصده فى جماعة من العرب . فوصل فى رجب سنة تسع وخمسين وستمائة الى الديار المصرية . وركب السلطان وتلقاه . واثبت نسبه وبايَعوه ، ولبس السلطان الخلعة السوداء ، وجدد سلطنته .

ثم بعد ذلك شرع السلطان فى تجهـــيز الخليفة المذكور وعوده الى بغداد .

ورحلوا من عانة الى الحديثة ، ثم رحلوا الى هيت واقاموا . فبلغ نواب التتار خبرهم ، فارسلوا المقدم قرابغا وبهادُر الخوارزمى الشحنة فى العشر الاخير من المحوم سنة ستين وستمائة . فوقعوا عليهم بجماعة كثيرة مستريحة . فنجا من جماعـــة الخلفاء مَن مدّ الله فى اجله

وقتل الامام المستنصر ، واخذ رأسه وطيف به فى بغداد[1] والعراق . وكانت وفاته بهيت فى ثالث وعشرين المحرم سنة ستين وستمائة .

IBN AL-SUQA'I, *Tali kitab wafayat al-a'yan*, ed. J. Sublet, Damascus, 1974, from pp. 2-3

11.

وفى يوم الجمعة رابع عشر الشهر [ربيع الآخر](٢) خطب لغازان على منبر دمشق، بما رسم لهم به من الألقاب والنعوت وهى « مولانا السلطان ، الملك الأعظم ، سلطان الإسلام والمسلمين ، مظفر الدنيا والدين ، محمود غازان » . وصلى بالمقصورة جماعة من المغل . وحضر إلى المقصورة ، عقيب الصلاة الأمير سيف الدين قبجاق ، وصعد هـو والأمير إسماعيل ، إلى سدّة المؤذنين . واجتمع جمع كثير من عامة الناس تحت النسر(٣) . وقـرئ عليهم تقليد بتولية الأمير سيف الدين قبجاق الشام أجمع ، وعيّن فيه مدينة دمشق وحلب وحماه وحمص وغير ذلك ، من الأعمال والجهات . وجعل إليـه ، أن يولى القضاة ، والحكماء والخطباء ، وغيرهـم . ونثر على الناس الذهب والدراهم ، فاستبشر الناس بولاية قبجاق ، ظنا منهم أنه يرفق بهم . وحضر فى هذا اليوم شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن على الشيبانى ، إلى المدرسة العادلية . وأحضرت إليـه ضيافة ، وأظهر العتب(٤) على أهل البلد ، كونهم لم يترددوا إليه . وذكر أنه يصلح أمرهم ، ويتفق معهم ، على ما يفعل ، فى أمر القلعة .

Al-NUWAYRI, *Nihayat al-arab fi funun al-adab*, vol. 31, ed. A. al-'Arini, Cairo, 1992, p. 394

END OF PAPER